

شهيد

محمد وحيد ميا



تاريخ الميلاد: 2 مايو 1997
تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس 2024
دكا
المنطقة: جازيبور

المهنة: موظف
مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: موظف

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في سجل الكادحين الذين كتبوا أسماءهم بمداد التضحية والصبر، يسطع اسم الشهيد محمد وحيد ميا كرمز للبراءة والكبح، وصورة ناصعة للوفاء الأسري والإنساني. وُلد في مايو من عام 1997 م، في منطقة تُنْغِي بمحافظة غَازِيْبُور، بنغلاديش، ونشأ في كنف أسرة بسيطة عرفت مرارة الفقر وقسوة الأيام.

فقد والده، محمد خورشيد، وهو لا يزال يخطو خطواته الأولى في التعليم، إذ كان في الصف الثامن حين باغته اليتيم، فاضطر لترك مقاعد الدراسة ليحمل على عاتقه عبء الأسرة، ويواجه عواصف الحياة مبكراً.

عمل في مصنع للملابس الجاهزة، عاملاً مساعداً، يتقاضى أجراً زهيداً، لكنه كان يرضى بالقليل، ويعيش حياة بسيطة كريمة مع والدته فُرْقَان بيبِي. ثم شاءت الأقدار أن تُطْلَق شقيقته الكبرى، فوجد نفسه مضطراً لتحمل مسؤوليتها أيضاً، ليزداد العبء على كاهله وتتعاظم التضحيات.

لم يرضخ وحيد لليأس، بل سعى لتطوير نفسه، فتعلم مهنة التشغيل الصناعي، وانضم في عام 2022م إلى شركة "شان تكس الخاصة المحدودة" (Shan Tex Private Ltd) بوظيفة مشغل، يتقاضى راتباً شهرياً يبلغ 15 ألف টাকা، كان يقتسمه بين حاجات البيت، ومتطلبات الأم، وهموم الأخت.

الخلفية: مشهد الوطن الجريح

خلال خمسة عشر عاماً من الحكم الاستبدادي، أُغْلِقَتْ أبواب الأمل في وجه الشعب البنغلاديشي، وسُدَّتْ السبل أمام الانتخابات والتغيير السلمي. سيطرت السلطة على الإعلام، وأخمد صوت القضاء، وغابت العدالة، بينما انتشرت الميليشيات الجامعية، وتفاقم الفساد، وارتفعت الأسعار، وتقلصت فرص العمل، وهاجرت الأموال إلى الخارج.

في ظل هذه الأوضاع الخانقة، تزايد الإحباط واليأس، حتى جاءت انتخابات 2024 الهزلية، لتغرق الناس في موجة من الاكتئاب الجماعي والعجز. لم يعد أحد يثق في الأحزاب السياسية، فقد جُرِبَتْ كلها، ولم تحقق للشعب إلا الخيبة.

وبينما كان النظام الفاشي بقيادة الشيخة حسينة يمعن في القمع، انفجرت انتفاضة الطلاب ضد التمييز، وتحولت إلى موجة جماهيرية تلقائية، لم يكن وراءها حزب ولا زعيم، بل كان وقودها الغضب الشعبي المتراكم، وصرخات المظلومين الذين ضاقت صدورهم بالذل والمهانة.

تفاصيل الاستشهاد:

في الخامس من أغسطس 2024م وبعد أن شاع خبر فرار رئيسة الحكومة الفاشية واستقلالها، خرج الشهيد محمد وحيد ميا من منزله في الثالثة عصراً، يحدوه الأمل في فجر جديد.

وصل إلى منطقة "أمير كُومْبِلِكْس" في عَظَامُيُور، أوتاراً، وقبل أن يبدأ في المشاركة في مسيرة النصر، باغتته رصاصة غادرة أطلقها

أفراد ميليشيا "حزب الطلاب" الإرهابية التابعة للحزب الحاكم. نُقل وَحِيد إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن نقص الأطباء والرعاية الطبية أبطأ وصول النجدة، وبينما كان يصارع الموت، أعلن الأطباء وفاته في الليلة نفسها. بدأت أسرته رحلة بحث مؤلمة عنه، إذ كان يتيمًا، حتى عثرت عليه في مستشفى كلية الطب بعد يومين، وتسلمت جثمانه في الثامن من أغسطس.

صلاة الجنازة والدفن:

أقيمت صلاة الجنازة على الشهيد محمد وَحِيد بعد صلاة الظهر في منطقته، ثم وُوري جثمانه الثرى في مقبرة "مُورْكُون" بمنطقة تُنْغِي في غَازِپُور، وسط دموع الأم المكلومة، وحسرة الأخت المطلقة، وحزن الجيران والأصدقاء الذين فقدوا سندهم ورفيقهم الطيب. المشاعر والتعليقات:

قال محمد تنوير أحمد، صديق الشهيد: "كان وَحِيد من أعز أصدقائي، شابًا مبتسمًا، مواظبًا على الصلاة، طيب القلب، محبوبًا، محسنًا، وموثوقًا. نال الشهادة في سبيل وطنه. وأدعو إلى تقديم المساعدة لإعالة أسرته، المكونة من أم مسنة وأخت مطلقة. كما أطالب بإجراء تحقيق عادل في وفاة صديقي المؤلمة."

لقد كان وَحِيد المعيل الوحيد لأسرته، وباستشهاده، أصبحت والدته المسنة وأخته المطلقة تعيشان في ظروف قاسية، تتجرعان مرارة الفقد، وينقل كاهلهما الفقر والوحدة. أصيبت الأم بالحزن والارتباك بعد فقدان ابنها الحبيب، وغدت الأيام تمر عليها ثقيلة موحشة.

الشهيد محمد وَحِيد مِيًا في سطور

الاسم: الشهيد محمد وَحِيد مِيًا

تاريخ الميلاد: 2 مايو 1997 م

مكان الميلاد: تُنْغِي، غَازِپُور، بنغلاديش

المهنة: موظف (مشغل في مصنع Shan Tex Private Ltd)

العنوان الدائم: قرية شرق أُرَيْتَش بُور – هيئة مدينة دكا – مركز شرطة تُنْغِي – محافظة غَازِپُور

الوالد: المرحوم محمد خورشيد

الوالدة: السيدة فُرْقَان بِيبي (ربة منزل، 52 سنة)

الدخل الشهري: 15,000 টাকা

مصدر الدخل: الوظيفة

مقترحات لدعم الأسرة:

- 1- تقديم منحة مالية عاجلة لأسرة الشهيد، مع تخصيص راتب شهري دائم يعينهم على مواجهة أعباء الحياة بعد فقدان المعيل.
- 2- السعي لإيجاد حل دائم يعيد الاستقرار والكرامة لحياة الأم والأخت، عبر توفير الدعم النفسي والاجتماعي، ومساعدتهما في تجاوز المحنة، والوقوف إلى جانب هذه الأسرة المنكوبة حتى تستعيد بعض الأمان.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

